

علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم

أ. د. محمد معرض ابراهيم

أستاذ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافي

المدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

دينا مصطفى فؤاد

المختصر

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم
نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلة قطر الندى تقوم به مجلة قطر الندى عينة الدراسة في تشكيل الوعي السياسي لدى عينة من الأطفال تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة مجلة قطر الندى لعام ٢٠١٢
عينة الدراسة: قوتها ٤٥٠ مفردة من الأطفال ذكور وإناث من سن (١٢-١٥) تمثل المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: استنارة تحليل مضمون المجلة، وتستخدم أدلة تحليل المضمون للتعرف على مضمون و Mahmahie و طبيعة القضايا السياسية المقمرة في المجلة عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: أن ثورة ٢٥ يناير احتلت مقدمة القضايا السياسية التي تناولتها مجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤٠,٣ %، وجاءت فيه أخرى في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٥ %، ثم جاءت انتخابات رئاسة الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١١,٩ %، ثم جاءت الاستفقاء على المستور في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥,٩ %، ثم جاءت حادث قطر أسيوط في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤,٥ %، وأخيراً أحداث ماسبيرو بنسبة بلغت ٢,٩ %، وأن كاتب الفضة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤١,٨ %، وجاء المحرر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٩,٤ %، ثم جاءت الطفل في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣,٥ %، ثم جاء صحفى، رسام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٠,٤ % لكل منها، وأخيراً مصدر آخر بنسبة بلغت ٤,٥ %، وأن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٥٨,٣ %، وأخيراً اللغة الفصحى الميسطة بنسبة بلغت ٤١,٧ %، وأن الطريقة المباشرة احتلت مقدمة طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية بنسبة بلغت ٧٠,٢ %، وأخيراً الطريقة الغير المباشرة بنسبة بلغت ٢٩,٨ %.

The Relationship Between Using Children Publications Of Some Egyptian Governmental Institutions

and Their Political Awareness

Problem: Quoted as a researcher on the problem of the study through observable interest bodies Egyptian government to issue publications geared for children in early adolescence from the age of 12- 15 years, and the containment of these publications on political issues, especially after the January 25 revolution, which may be a tool to know key to these children for their understanding political reality in Egypt.

The political awareness Msalhhtmih and the necessity imposed by the circumstances of national and international in that it protects the child from political extremism and works to achieve the aspirations and objectives of the Arab nation and within the framework that the various means and Alwssat the deployment and development of political awareness is the General Authority for Cultural Palaces of means where they are based Bdurkberouhaoy Nscheralmalomat and knowledge in political broadcast political values in a simplified manner for children.

Methodology: This is a study of descriptive studies where the researcher is seeking to identify the role played by the magazine Dewdrops (sample) in the formation of political awareness among a sample of children used this approach to study sample survey to analyze the content of the sample magazine Dewdrops (2012)

Tools: Form analysis of the content of the magazine, Content analysis tool used to identify the substance and what the nature of the political issues presented in the magazine study sample.

إيمانًا من الهيئات الحكومية المصرية بحق الأجيال القادمة على واقع الحياة السياسية لتساهم هذه الهيئات بمطبيعاتها في رفع مستوىوعي السياسي لدى الأجيال التي تشارك الآن في تغيير المستقبل السياسي لمصر بل وللعالم العربي أجمع لذلك رأت الهيئات الحكومية المصرية ضرورة ممارسة دورها التثقفي والتثوري لاستعراض الأوضاع السياسية في مصر بمختلف الأشكال الإعلامية المطبوعة للأطفال والشباب، فقد فتحت ثورة ٢٥ يناير باب أمام الضموم المصري في كافة جوانبه وكشفت عن كم كبير من الواقع والمظففات السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي لم يكن لها أي مبرر على الإطلاق لذا بدأت جميع الأجهزة الإعلامية في مصر بفتح نوافذ المعرفة في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية أمام المواطن المصري.

مشكلة الدراسة:

استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها اهتمام الهيئات الحكومية المصرية بإصدار مطبوعات موجهة للأطفال في مرحلة المراهقة المبكرة من سن ١٢ - ١٥ سنة، واحتوى هذه المطبوعات على موضوعات سياسية وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير التي قد تكون آداؤه معرفة رئيسية لهؤلاء الأطفال لإدراكهم الواقع السياسي في مصر.

ويندرج الوعي السياسي مسألة حقيقة وضرورة تفرضها ظروفنا القومية والتوليد حيث أنه يحمي الطفل من التطرف السياسي ويعلم على تحقيق طموحاته وأهداف الأمة العربية وفي إطار ذلك تقوم العديد من الوسائل والمؤسسات بنشر وتنمية الوعي السياسي وتعده الهيئة العامة لقصور الثقافة من تلك الوسائل حيث أنها تقوم بدور كبير وحيوي في نشر المعلومات والمعارف السياسية وبيث القيم السياسية بطريقة مبسطة للأطفال.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى:

١. حداثة موضوع الدراسة والتي تناولت علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم والتي تمثلها هنا الهيئة العامة لقصور الثقافة بما تصدره من مجلة قطر الندى.

٢. أهمية دراسة مجلات الأطفال باعتبارها من أهم الوسائل الإعلامية التي تساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وتشكيل قيمه وإتجاهاته وإمداده بالمعلومات المختلفة السياسية والإجتماعية والثقافية.

٣. أهمية دراسة إحدى مطبوعات الهيئات الحكومية المصرية لما لها من دور إعلامي مؤثر بما تصدره من مجلة تقدم للأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة التي تساعدهم على فهم واقعهم السياسي والإجتماعي بصورة مبسطة وشيقه.

٤. أهمية دراسة المضمون الذي تقدمه مطبوعات الهيئات الحكومية المصرية والوجهة للأطفال.

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى تتحقق الأهداف التالية:

١. التعرف على مضمون المطبوعات المقدمة للأطفال.

٢. التعرف على المساحة المخصصة للمواد السياسية في المطبوعات (المجلات عينة الدراسة).

٣. التعرف على اتجاه مضمون المواد السياسية المقدمة.

٤. رصد أهم المعلومات السياسية المقدمة من خلال المطبوعات.

٥. رصد أهم القيم السياسية الواردة في المطبوعات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بولير سوزان (Buehler, Susann E. (2004) بعنوان "الوعي السياسي والخلفية المعرفية لدى الناخبين من الشباب" تكشف هذه الدراسة عن كيفية أن الشباب من تراواح أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ سنة يفسرون الرسائل السياسية وكيف أن خبراتهم المشاركة في بحوث الإتصالات السياسية قد ساعدهم في تنمية الوعي السياسي تحديدًا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية ما هي أنواع الرسائل السياسية التي يمكن أن تساعد الشباب على رؤية تأثيرات القضايا على حياتهم الخاصة؟، وما هي أنواع الرسائل السياسية التي يمكن أن تساعد على التمييز بين المرشحين وكيف إن وعيهم السياسي (الانتخاب- الخبرة) يؤثر على فهمهم للرسائل السياسية من خلال دمج التحليل الإحصائي للبيانات المسحية ومجموعة تحاليل بلاغية للبيانات المسحية، وكتابات مجموعة التركيز تعرض الدراسة معلومات هامة وشيقه

لما وفاف وآراء المصوتيين من الشباب جزء من التحليل تم تطويره من خلال ملاحظة العلاقة بين العوامل المؤثرة في أنواع الرسائل وفي الوعي السياسي وفي كيفية تفسير الرسائل تحليل متقارب للمجموعات المتعلقة بالموضوع ونشأة الكلمات المصطلحة الهمامة الموجودة في تعليقات الطلاب التي سجلت في المسح الذي أجري ومناقشات مجموعات التركيز بوجه عام، يعطى لنا التحليل فهم خاص حول كيفية أن الشباب يعالجون الانواع المختلفة من الرسائل السياسية (الإعلانات- المناقشات) وكيف أن الخلفية المعرفية لديهم تؤثر في تقييمهم للرسائل، وكيف أن وعيهم السياسي يمكن أن يتطور وينمو عبر المشاركة في الأجزاء والأنشطة العامة. تلك المعرفة الجديدة حول أهمية ومعالجة نمو الوعي السياسي مفيدة بالنسبة لـلذك الذين يحاولون زيادة تصويت الشباب بل وأشكال أخرى من المشاركة المدنية، علاوة على ذلك زيادة الفرص أمام الشباب لتربية وعيهم السياسي وقدراتهم الشخصية على استخدام الخلفية المعرفية لديهم في فهم الرسائل السياسية.

٢. دراسة عبدالحكيم عباده عمر مكارم (٢٠٠٣) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي" واستهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت عينة عشوائية من طلاب الجامعات اليمنية بلغ قوامها ٤٠٠ مفرد، واستخدمت استماره لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أدهمها أن القنوات التليفزيونية جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في التعرف على القضايا السياسية العربية والتوليد والمحلي، يليه الصحف، يليه الراديو، يليه الانترنت، وحظى الشباب بمستوى متواضع في معرفتهم السياسية المحلية والعربية والتوليد والدولية، ادركهم وسلوكهم السياسي مرتفع تجاه القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا للنوع (ذكر- إناث) على الوعي السياسي (المعرفة السياسية، الإدراك السياسي، والسلوك السياسي)، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لمستوى الدخل على المعرفة السياسية والإدراك السياسي.

٣. دراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠١) بعنوان "الوعي السياسي والإنتخابي لدى طلاب الجامعات" واستهدفت هذه الدراسة قياس وعي الطلاب الجامعيين السياسي والانتخابي قبل الانتخابات البرلمانية في مصر عام ٢٠٠٠، كما سعت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام في تشكيل وعي الطلاب السياسي، وتعد هذه ادراة من الدراسات الوصفية، واستخدمت عينة عشوائية من مختلف الكليات بجامعة القاهرة بلغ قوامها ١٧٠ مفرد، واستخدمت استماره استبيان لجمع المعلومات والبيانات من المبحوثين وهناك مجموعة من النتائج أدهمها أن ٦٢,٣٪ من الطلاب المبحوثين يحرضون على مشاهدة البرامج السياسية التليفزيونية، وأن هناك إجماعاً من طلاب الجامعات عن المشاركة في عملية اتخاذ القرار، كما أظهرت النتائج عدم معرفة أغلب الطلاب بنشاطات الأندية الفكرية والثقافية في المجتمع، وأن الوعي السياسي لطلاب الجامعة ضعيف بصفة عامة، وعلى الرغم من توافر الوعي بالسن القانوني للحصول على بطاقة انتخابية إلا أن هناك إجماعاً منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية لشعارهم بالاحيطة وعدم جدوى العملية الانتخابية، كما أنهن غير منضمين للأحزاب لأنها مجرد هيكل ولا تقوم بعمل حقيقي، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة المشاركة في انتخابات الطلبة أو الأحزاب من ذوى المستويات التعليمية الأعلى، وعكست النتائج اختلال في اتوازن النوعي حيث جاءت نسبة الذكور أعلى من الإناث بالنسبة للمشاركة في انتخابات والأحزاب.

٤. دراسة محمد معوض إبراهيم (٢٠٠٠) Mohamed Moawad Ebrahim بعنوان (٤) بعنوان دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي للجمهور العربي استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور العربي وتعد هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وطبقت عينة عشوائية من المجتمع العربي واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة عشوائية من المجتمع العربي واستخدمت أداء الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وتوصلت إلى أن القنوات الفضائية تتماشاً في الأخبار والمعلومات السياسية التي تتميّز الوعي السياسي والثقافة السياسية للجمهور العربي؟ كما أوضحت هذه الدراسة أن القنوات الفضائية تواجهها بعض

المستخدمه في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤١,٨ %، وجاء المحرر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٩,٤ %، ثم جاءت الطفل في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣,٥ %، ثم جاء صحفى، رسام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٠,٤ %، كل منها، وأخيراً مصدر اخر بنسبة بلغت ٤,٥ %.

وترى الباحثة أن كاتب القصة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى وذلك بناء على مساحة الحرية التي قدمت للقائمين على المجلة في تقديم المحتوى السياسي بشكل سهل ومشوق للأطفال خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وأيضاً بناء على تقبل الأطفال لهذه القصص التي تساعدهم على فهم ما يجري حولهم من أحداث وكذلك اهتمام المجلة بتقديم المضمون السياسي في الفترة التي أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير.

□ اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

جدول (٣) اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

النسبة المئوية	النكار	اللغة
٤١,٧	٢٨	فصحي بسيطة
٥٨,٣	٣٩	عامية
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٥٨,٣ %، وأخيراً اللغة الفصحي البسيطة بنسبة بلغت ٤١,٧ %.

وترى الباحثة أن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بالمجلة وذلك لسهولة فهمها من قبل الأطفال وسهولة وصول المعلومات من خلالها.

□ طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية:

جدول (٤) طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية

النسبة المئوية	طريقة العرض	النكار
٧٠,٢	مباشرة	٤٧
٢٩,٨	غير مباشرة	٢٠
١٠٠	الإجمالي	٦٧

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الطريقة المباشرة احتلت مقدمة طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية بنسبة ٧٠,٢ %، وأخيراً الطريقة الغير المباشرة بنسبة بلغت ٢٩,٨ %.

ترى الباحثة أن الطريقة المباشرة هي الأقرب للأطفال في عرض القضايا السياسية وخاصة في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة.

المراجع:

1. إيناس أبو يوسف. "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المجلد الأول يناير - مارس ٢٠٠١
2. عبد الحكيم عبدالله عمر مكارم "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية". رسالة ماجستير. (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٣)
3. Bartle, J., "Political Awareness, opinion Constraint and Stability of Ideological positions", *Political Studies*, Vol. , 48, Issue 3, 467, June 2000.
4. Buehler, Susan E, "Interpreting Political message: political awareness and background knowledge among young voters". Ph.D. (USA: university of Kansas, 2004).
5. Mohamed Moawad Ebrahim, "The role of Arab Satellite Television Channels in Developing the Arab nation's political Awareness", 7th Iames congress, Berlin, 4- 6 October, 2000, P.23

المشكلات مثل نقص إنتاج البرامج والتدريب والتمويل والتعاون والتقنية الحديثة.

٥. دراسة بارتل (Bartle) (٢٠٠٠)^(٣) بعنوان "الوعي السياسي والأراء الانتخابية للناخبين وثبات الموقف الأيديولوجي وسعت هذه الدراسة على معرفة آثر الوعي السياسي للناخبين على آرائهم الانتخابية حيث ذهبت دراسات عديدة في مجال الرأي العام إلى أن معظم الناخبين غير قادرین على الاختيار الدقيق لمرشحين لأن تفاصیلهم السياسية تفقد إلى فهم الجوهر الأيديولوجي للسياسة وبالتالي فإن آرائهم غير محددة وغير ثابتة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن آراء الناخبين الأكثر وعياً وإدراكاً بالأمور السياسية تكون أكثر تحديداً واستقراراً، وأن آراء الناخبين الأقل درجة في الوعي السياسي تكون آرائهم غير ثابتة وغير مستقرة، وتوصي الدراسة بأن تؤخذ نتائج التصويت على قضية معينة بحذر في حالة الناخبين الأقل وعياً.

تساؤلات الدوالة:

١. مانوعية الموضوعات المطروحة للأطفال في المجالات؟
٢. ماقيم والمعلومات السياسية التي تتضمنها المجالات؟
٣. مانوعية الأشكال الصحفية المقدمة للأطفال؟
٤. مانسبة المساحة التحريرية للموضوعات المقدمة للأطفال؟
٥. ماندى اهتمام مجلات الأطفال بالوعي السياسي للأطفال؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلة قطر الندى (عينة الدراسة) في تشكيل الوعي السياسي لدى عينة من الأطفال تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة مجلة قطر الندى لعام ٢٠١٢.

أدوات الدراسة:

إبستمارة تحليل مضمون المجلة، تستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على مضمون وماهية وطبيعة القضايا السياسية المقدمة في المجلة عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

□ القضايا السياسية التي تتناولها مجلة قطر الندى:

جدول (١) القضايا السياسية التي تتناولها مجلة قطر الندى:

النسبة المئوية	النكار	القضايا السياسية
٢,٩	٢	أحداث ماسبرو
٤٠,٣	٢٧	ثورة ٢٥ يناير
١١,٩	٨	انتخابات رئاسة الجمهورية
٥,٩	٤	الاستفتاء على الدستور
٤,٥	٣	حادث قطار أسيوط
٣٤,٥	٢٣	أخرى
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن ثورة ٢٥ يناير احتلت مقدمة القضايا السياسية التي تتناولها مجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤٠,٣ %، وجاءت فـه آخر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٥ %، ثم جاءت انتخابات رئاسة الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١١,٩ %، ثم جاءت الاستفتاء على الدستور في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥,٩ %، ثم جاءت حادث قطار أسيوط في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤,٥ %، وأخيراً أحداث ماسبرو بنسبة بلغت ٢,٩ %.

وتنتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة نورة محمد ابو سنة في أنه يوجد اتفاق نسبي بين الأحداث القومية التي يفضل الأطفال القراءة عنها في مجلاتهم وبين ما تنشره المجالات عن هذه القضايا.

□ مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

جدول (٢) مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

النسبة المئوية	النكار	المصدر
١٩,٤	١٣	المحرر
١٣,٥	٩	الطفل
٤١,٨	٢٨	كاتب القصة
١٠,٤	٧	صحفى
١٠,٤	٧	رسام
٤,٥	٣	مصدر اخر
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن كاتب القصة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية



**أول مجلة علمية
متخصصة في مجالات الطفولة**